في جانب الاسم او جانب الخبر لتصحيح الحمل كونا او زمانا غالبا نحو عسى حال زيد
ان يخرج اوانا ان يخرج هذا ما ذهب اليه المتاخرون ضمنوه معنى كاد والتحسين الفاضل
العصام بتضمين معنى صار وذهب الكوفيون الى ان عسى تامة بمعنى قرب وما جعلوه
خبر بدل اشتمال وارتضاه الرضي لما فيه من تفصيل بعد اجمال وقيل انه مفعول وعسى
متعد وقيل انه منصوب بالتشبيه بالمفعول لانه بعد نقله الى انشاء الطمع والرجاء
لم يبق في معناه الاصلي وبقي المنصوب للتشبيه عا في الاصل ورد الكل بان العرب مستفاد
من رجا ليس معنى لعسى ورد ايضا استعماله بلا ان كما افاده بقوله وقد يحذف ان
من خبره تشبيها له بكاد فلا تحتاج الى تقدير مضاف وقد تكون تامة غير محتاجة الى الخبر
منصوب ملابسة بان مع المضارع اي لا يجوز حذف ان على هذا الاستعمال نحو عسى ان يخرج
زيد وحينئذ يكون بمعنى قرب ولا يتضمن معنى كان ويحتمل ان تكون ناقصة ايضا والمضارع
المصدر بان اسم لها قائم مقام الاسم والخبر لاشتماله على المنسوب والمنسوب اليه ذكره
المص في الامتحان او من باب التنازع ذكره الرضي او المرفوع بعد المضارع اسم عسى وفي المضارع
ضمير له لتقدم مرتبة ذكره الفاضل العصام فاما نحو الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى
ان يقوموا فان مع الفعل فاعل عسى فهو لا واحدا ذكره الرضي ولا يعمل في ضمير الشان وما عطف
على عسى ويستعمل ناقصا دائما وخبره غالبا مضارع بلا ان الدالة على الجزم نحو كاد زيد
يخرج وقد يكون مع ان تشبيها له بعسى نحو كاد زيد ان يخرج ويعمل في ضمير الشان كما في قوله
تع ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم وكرب فتح رائه افصح من كسرها ذكره الدماميني
بمعنى قرب في الاصل يقال كربت الشمس اي دنت للغروب وهو مثل كاد في وجهيه كون خبره
بلا ان وبها وهلهل في الاصل بمعنى قارب وطفق بكسر الفاء وفتحها في الاصل بمعنى شرع
كقوله وطفقا يخصفان واخذ في الاصل بمعنى شرع كقوله وانشا من يموز من الافعال في الاصل
بمعنى اوجد واقبل في الاصل بمعنى اقبل عليه وهب كرد قال الدماميني هي غريبة ومن شواهدها
قول الشاعر ، هببت الوم القلب في طاعة الهوى ، فلج كاني كنت باللوم اغريه ، وجعل
في الاصل بمعنى اوجد كقوله تع وجعل لكم السمع والابصار وعلق بكسر اللام وهي غريبة
ويستشهد بقوله ، اراك علقت تظلم من اجرنا ، وظلم الجار اذلال المجير ، فهذه
الافعال استعمل كان بتضمينها معناه فصارت ناقصة مثلها واخبارها اي خبر كل منها
الفعل المضارع لان هذه الافعال تدل على الشروع المستلزم لجزم حصول المشروع
لا طمع فناسب المضارع بلا ان للطمع الذي يدل على حدوث مصدره واوشك
في الاصل بمعنى اسرع وهو يناسب القرب وهو يستعمل استعمال عسى اي يكون ناقصا خبره
فصا
مضارع

مضارع مصدر بان وتاما مع المضارع مثل اوشك زيد ان يجيء واوشك ان يجيء زيد
لانه قد يستعمل في الطمع واستعمال كاد اي يكون الخبر بلا ان لانه قد يستعمل في الجزم ولا
يجوز تقديم اخبار المقاربة اظهر في موضع الاضمار لئلا يتوهم رجوعه الى الاقرب على
انفسها لانها لعدم تصرفها ضعيفة فلا تكون لها قوة العمل فيما تقدم عليها ولكونها
افعالا لها قوة بالنسبة الى الظرف نعمل او عكس الترتيب بان قدم الخبر على الاسم ولا يجوز
هذا في الحروف وكلا كما في ما ولا او في اكثر الصور كما في الحروف المشبهة بالفعل اذا لم
يكن خبرها ظرفا والقسم الثاني من القسمة اسم الفاعل وهو اصل بالنسبة
الى ما يذكر بعده لمجيئه من التام والناقص واللازم والمتعدي بخلاف اسم المفعول
والصفة المشبهة واسم التفضيل ومشابهته للمضارع الذي هو عامل قوي لكونه فعلا
واعتبار النسبة في وضعه دون المصدر وسائر ما يذكر بعده ولذا قدم وترك تعريفه
وبيان صيغته اكتفاء بشهرتها ولكون البحث بحث العامل تعرض لعمله فقال فهو يعمل
جميع عمل فعله المشتق منه التام او الناقص اللازم او المتعدي المعلوم لاشتقاقه منه
والثالث من القسمة اسم المفعول ولاعتبار النسبة فيه ايضا وموافقته لاسم الفاعل
في الشرط ونصبه المفعول به في بعض المواضع قدمه نحو يعمل جميع عمل فعله
المجهول لكونه ماخوذا منه واكتفى بالشهرة ايضا في ترك التعريف والصيغة ويشترط
عملهما اي اسم الفاعل والمفعول في الفاعل الاصلي او النائب المنفصل عنهما ضميرا او اسما
ظاهرا نحو اراغب انت واقائم زيد لانه غير المنفصل وهو الضمير المستتر لان استتاره مختص
بالفعل لكونه اعتباريا محضا لا يظهر فيه اثر العامل لا يحتاج العمل فيه الى المقوي وعدم البعد
عن المشابهة والمنفصل لثبوته واستقلاله يتوقف الى العمل فيه على وجودهما والمفعول به الصريح
لانه المعمول حتى لا يعمل فيه الا المتعدي يتوقف الى وجود معمول كامل لا وعدم مبعد واما
غيرها من المعمولات فالظرف لكونه معمولا ضعيفا ولان العامل لا يخلو عن زمان ومكان يكفيه
رائحة الفعل حتى يعمل فيه حرف النفي نحو ما انت بنعمة ربك بمجنون وحرف التشبيه نحو زيد
كاسد يوم القتال والحال مثله والمفعول المطلق لكونه بمعنى العامل دائما يعمل فيه مطلقا
كالظرف والمفعول له ان كان مجرورا فكالظرف وان منصوبا فكالمفعول المطلق والمفعول
معه حكمه حكم المعمول المصاحب ان لا يكونا اي اسما الفاعل والمفعول مصغرين نحو
ضويرب ومضيريب ولا موصوفين نحو جاء في رجل ضارب شديد لانهما اذا
وصفا يصيران كالمسند اليهما والمسند اليه مخصوص بالاسم فيبعدان عن المشابهة بالفعل
وكذا اذا كانا مصغرين لان المصغر بمنزلة الموصوف والصفة وقال الرضي لان التصغير

والاعم لكونه اغير وال... او غيره

هو

وهو ... لا ما ياتي

قوله ... الظرف ... الستر كالظرف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)